خطبة جمعة عن بداية السنة الهجرية 1444 جاهزة للطباعة

"إنّ الحمد لله رب العالمين نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، وصفيّه وخليله، خير رسالةٍ إلى العالمين أرسله، اللهم صلّ على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه الطيّبين الطاهرين أجمعين، أمّا بعد"

اخوة الإيمان، إنّ من رحمة الله بالعباد ان لا يأخذهم على حين غرّة، فالله العظيم الجبّار يمنح الإنسان الفرصة عقبَ الفرصة، فمن فاته الخير في سنوات سابقة، فيا مرحبًا به في مواسم الطّاعة الجديدة، ويا مرحبًا به في أحضان الدّين الإسلامي العظيم، فها نحن على أعتاب بداية السنة الهجريّة المُباركة، التي نستقبلها بقلوب عَطرة تفيض بذكر الله وحمده، فنحرص مع بداية العام الهجري على الدّعاء إلى الله، بأن يجعل لنا فيها طاعات جزيلة، ودعوات صالحة لا تُرد، فاحرصوا اخواني على أنفسكم، واغنموا لدار بقاء، لا ينفع فيها مالٌ ولا بنون إلّا من أتى الله بقلبٍ سليم، واعلموا أنّكم مُفارقون ولو طال الاجل، واعلموا أنّكم مُفارقون مهما جمعتم من المال والأبناء، واقتدوا بسيرة السّلف من صحابة حبيبكم المُصطفى الذين أحسنوا لأنفسهم، والذين كان لسان حالهم في كلّ مطلع عام "اللهم لا عيش إلّا عيش الآخرة" فلا تفتنهم الدّنيا مهما تجمّلت، ولا تُغريهم الأموال مهما زادت، فاغتنموا ما انتم قادرون عليه الآن، قال رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- -لرجلٍ وهو يَعِظُه : "اغتنِمْ خمسًا قبل خمسٍ : شبابَك قبل هَرَمِك، وصِحَّتَك قبل سَقَمِك، وغناك قبل فقرِك، وفراغَك قبل شُغلِك، وحياتَك قبل موتِك" وها أنتم على أعتاب فُرصة جديدة، فكم من اخوة كانوا بيننا في أعوام سابقة، وقد فارقونا مع هذه الأيّام، أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم فيا فوزًا للمُستغفرين...